بسم الله الرحمن الرحيم

قال القاضي الامام السيد ابو عبد الله الحسين بن احمد الحسيني الزوزني رح الله هذا شرح للقصائد السبع المليسة على حد الايجاز والاختصار على حسب ما اقترح علي مستعينا بالله على اتمامه

ذكر رواة ايام العرب ان امرئ القيس بن حجر بن عمرو الكندي كان يعشق عنيزة بنت عمه شرحبيل وكان لا يحظى بلقائها ووصالها فانتظر ظعن الحي وتخلف عن الرجال حتى اذا ظعنت التي سبقهن بلا الغدير المسمى دارة جلجل واستخفى لعلمه انهن اذا وردن هذا الماء اغتسلن فلما وردت العذارى اللاتي كانت عنيزة فيهن وقصون ثيابهن وشرعن في الماء ظهر امرئ القيس وجمع ثيابهن وجلس عليها ثم حلف لا يدفع اليهن ثيابهن الا بعد ان يخرجن اليه عواري فخاصمنه زمانا طويلا من النهار فابى الا ابرا بعد قسم فخرجت اليه اوخمهن فرامى ثيابها اليها ثم تابعن حتى بقيت عنيزة واقمت عليه فقال يا بنت الكرام لا بد لك ان تفعلي مثل فعلن فخرجت اليه فرآها مقبلة مدبرة فلما لبس ثيابها اخذن في عذله وقلن قد جوعتنا واخرتنا عن الحي فقال لهن لو عقرت لكن راحلتي اتاكلن قلن نعم فعقر راحلته ونحرها وجمع الاثاث الحطب وجعلن يشوين اللحم الى ان شبعن وكان معه زكوة فيها خمر فسقاهن منها فلما ارتحلن اقتسمن امتعته فبقي هو فقال لعنيزة يا بنت الكرام لا بد لك من ان تحملني والحت عليها صواحبها ان تحمله على مقدم هودجها فحملته فجعل يدخل رأسه في الهودج ويقبلها ويشمها وذكر هذه القصة في اثناء القصيدة فقال

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ
بِسَقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

قيل خاطب صاحبيه وقيل بل خاطب واحدا واخرج الكلام مخرج خطاب الاثنين لان العرب من عاداتهم اجراء خطاب الاثنين على الواحد والجمع فيقولون للرجل قوما واركبا قال الله تعالى مخاطبا لمالك خازن النار القيا في جهنم كل كفار عنيد ومن ذلك قول الشاعر فان تزجراني يا ابن عفان انزجر وان تدعاني احم عرضا ممنعا ابيت على باب القوافي كانما اصادي بها سربا من الوحش نزعا وانشد الفراء قلت

عنا بعض الكلال فقالت احداهن فافعلن فعدلن الى الغدير فنزلن ونحين العبيد عنهن ودخلن الغدير فاتاهن امرؤ القيس مختالا وهن غوافل فاخذ ثيابهن وهن في الغدير ثم جمعها وقعد عليها وقال والله لا اعطي جارية منكن ثوبها ولو ظللت في الغدير يومها الى الليل حتى يجرح كاهي متجردة فتكون هي التي تاخذ ثوبها فابين ذلك عليه حتى ارتفع النهار وخشين ان يقصرن دون المنزل الذي يردنه فخرجت احداهن فوضع لها ثوبها ناحيه فمشت اليه فاخذته ولبسته ثم تتابعن على ذلك حتى بقيت عنيزة فناشدته الله ان يضع لها ثوبها فقال والله لا تمسينه دون ان تخرجي عريانة كما خرجن فخرجت فنظر اليها مقبلة ومدبرة فوضع لها ثوبها فاخذته فلبسته فاقبل النسوة عليه فقلن غدرنا فقد جسرتنا وجوعتنا فقال ان خرجت لكن ناقتي تاكلن منها فقلن نعم فاخترط سيفه فعقرها ثم كشطها وجمع الخدم حطبا كثيرا فاجج نارا عظيما فجعل يقطع لهن من كبدها وسنامها والحايها فيرميه على الجمر وهن ياكلن منه ويشربن من فضلة كانت معه في زكرة معه وغنيهن وينبذ الى العبيد من الكباب حتى شبعن وشبعوا وطربن وطربوا فلما ارتحلوا قالت احديهن انا احمل خشبته وانساعه وقالت الاخرى انا احمل طنفسته فيقسم متاع راحلته وزاده وبقيت منهن عنيزة لم تحملها شيئا فقال له امرؤ القيس يا ابنة الكرام ليس لك بد من ان تحملني معك فاني لا اطيق المشي ولم اتعوده فحملته على بعيرها فكان يميل اليها ويدخل رأسه في خدرها ويقبلها فاذا مال هودجها قالت يا امرؤ القيس عقرت بعيري حتى اذا كان قريبا من الحي نزل فاقام حتى اذا جنه الليل اتى اهله ليلا فقال في ذلك شعرا فكان مما قال

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ
بِسَقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

قيل خاطب صاحبيه وقيل بل خاطب واحدا واخرج الكلام مخرج خطاب الاثنين لان العرب من عاداتهم اجراء خطاب الاثنين على الواحد والجمع فيقولون للرجل قوما واركبا قال الله تعالى مخاطبا لمالك خاز

بقال وقف الرجل بالموضع يقف وقوفا بغير الف في الماضي وكذلك وقفت وقفا للمسائل ووقفت الدابة وقفت ذاتها لا تثبت الا الف في شيء من هذا الباب الآخر فيقال اوقفت وهو السوار من الرمل وتكلم فلان بكلام ثم اوقف اي قطع الكلام وموضع قفاخ ذلان بكلام ثم اوقف لتقفا فسقطت اللام والقاف الكثرة الاستعمال والتقدير الاصل فيه بعد ذلك اوقفا فيجب ان يسقط الواو من الامر بناء على سقوطها من المستقبل فاذا دخلت فتصير قفا وعلامة الجزم في فعل المعتل سقوط النون وقول بعض اهل اللغة نك من ذكرى حبيب ومنزل والتقدير قفا فان نبك مجزوم لانه جواب الامر قل للذين آمنوا يغفروا لهم يغفروا جواب قل فليغفروا واوقال اقصد فلانا ينفعك كما تقول للرجل اقصد فلانا ينفعك وقال الفراء الامر للاثنين في الحقيقة وذلك انك اذا قلت للرجل اطع الله يدخلك الجنة فانما معناه ان تطع الله يدخلك الجنة لانه لا يدخل الجنة بامرك انما يدخل الجنة اذا اطاع الله ومن في صلة نبك والذكرى خفض بمن وهي مضافة الى الحبيب والمنزل نسق على الحبيب والباء في بسقط فيها ثلثة اوجه احدهن ان تكون صلة المنزل ويكون التقدير والذي ربك

كل كفار غيد فثنى ومن ذلك قول الشاعر فان تزجراني يابن عفان انزجر
وان تدعاني احم عرضا ممنعا ابيت على باب القوافي كاتما احادي بها تيرا من
الوحش نزعا وانشد الفراء فعلت لصاحبي لاتحبسانا ينزع اصوله واجتز شيحا
وقال امرؤ القيس خليلي مرا بي على ام جندب لنقضي حاجات الفؤاد المعذب
ثم قال بعده الم تراني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب فخاطب
الواحد خطاب الاثنين وانما فعلت العرب ذلك لان الرجل ادنى اعوانه اثنين
راعي ابله وراعي غنمه وكذلك الرفقة اقل مايكون ثلثة فجرى خطاب الاثنين
على الواحد لمرور التنبيه عليه ويكون المراد به قف قف فالحق الالف امارة
دالة على ان المراد تكرار اللفظ كما قال ابو عثمان المازني في معنى قوله تع قال رب ارجعوني
والمراد منه ارجعني ارجعني فجعلت الواو علما شعرا بان المعنى تكرير اللفظ مرارا وقيل
اراد قفن بالنون على جهة التاكيد فقلب النون الفا في حال الوصل لان هذه النون تقلب
الفا في حال الوقف فحمل الوصل على الوقف واكثر مايكون هذا في الوقف وربما اجري الوصل
عليه وكان الحجاج اذا امر بقتل رجل قال ياحرسي اضربا عنقه اراد اضربن فابدل الالف
من النون الا ترى انك لو وقفت على قوله تع لنسفعن قلت لنسفعا فابدلت الالف
ليكونا من الصاغرين قلت وليكونا بالالف ومنه قول الاعشى وصل على حين العشيات
والضحى ولا تحمد المثرين والله فاحمدا اراد فاحمدن يقال بكى يبكي بكاء وبكا ممدود
ومقصور انشد ابن الانباري لحسان بن ثابت شاهدا له بكت عيني وحق لها بكاها
ومايغني البكاء ولا العويل فجمع بين اللغتين الشقط منقطع الرمل حيث يستبين
من طرفه والشقط مائتا كثير من النار والشقط ايضا المولود بغير تمام وفيه ثلث
لغات شقط وسقط وسقط واللوى رمل يعوج ويلتوي والدخول وحومل موضعان
قفا قفا واسعداني واعيناني اوقفي واسعدني على البكاء عند تذكاري حبيبا
فارقته متنزلا خرجت منه وذلك المنزل او ذلك الحبيب او ذلك البكاء بمنقطع الرمل
المعوج بين هذين الموضعين

ومن ذلك ضح فالمقراة لم يعف رسمها
لما نسجتها من جنوب وشمأل

ابيت على باب القوافي

ومراكبهم ويقولون لى لا تهلك من فرط الحزن وشدة الجزع وتحمل بالصبر وتخبص
المعنى انهم وعظوا واحلهم يأمرونه بالصبر وينهونه عن الجزع وأداة استفاتى
عبرة مهراقة وهل علمك دمسم دارس من معول

مهراقة مراقة اى مصبوبة يقال اراقت الماء وهرقته وابرقته اى صببته والمعول
البكاء وقد اعول الرجل وعتول اذا بكى راعا صوته والمعول ايضا المعتمد
والمكحل عليه ايضا والعبرة الدمع وجمعها عبرات وحكى ثعلب فى جمعها العبر مثل
بدرة وبدر يقول وان بكائى من داى وحما اصابنى وتخلصى مما دهمنى
كبكاء ما بدمع اصبته ثم قال وهل من معتمد ومفزع عند رسم قد درس
او هل من موضع لبكاء عند رسم دارس وهذا استفهام يتضمن معنى الانكار
والمعنى عند التحقيق ولا طائل فى البكاء فى هذا الموضع لانه لا يرد حبيبا
ولا يجدى على صاحبه خيرا ولا احد يعقل عليه ويفزع اليه فهو مثل هذا
الموضع وتلخيص المعنى وان مخلصى مما بى لبكائى ثم قال ولا ينفع البكاء
عند رسم دارس كبكائك من ام الحويرث قبلها
وجارتها ام الرباب بمأسل

الكاب والاكآب العادة واصلها متابعة العمل والجد فى السعى يقال
واب يئب وأبا ووءوبا واءابت السير اذا تابعته ومأسل
بفتح السين اسم جبل بعينه وبكسر السين ماء بعينه وبكسر السين والرواية
بفتح السين بقرب عاقل فى حد نزوى كعاقل فى حد نميك اى
آن قلبه حظك من وصال هذه ومعاناتك شدة الوجد بها كقلبه حظك
من وصالها ومعاناتك الوجد بها وقلبه قبلها اى قبل هذه الليلة
قد شفيت بها الآن

اذا قاما تضوع المسك منهما

نسيم

نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

يقال ضاع الطيب وتضوع اذا انتشرت رائحته والريا الرائحة الطيبة يقول
اذا قامت ام الحويرث وام الرباب فاحت ريح المسك منهما كنسيم الصبا
اذا جاءت بعرف القرنفل ونشره شبه طيب ريحها بطيب نسيم هبت على
قرنفل فاتى بريا ثم لما وصفهما بالجمال وطيب النشر وصف حالة بعدهما فقال

ففاضت دموع العين منى صبابة
على النحر حتى بل دمعى محملى

الصبابة رقة الشوق وقد صب الرجل يصب صبابة فهو صب والاصل صببت
فسكنت العين وادغمت فى اللام والمحمل بكسر الميم حمايل السيف والجمع محامل
والحمايل جمع حمالة يقول فسالت دموع عينى حتى بلت حمايل سيفى وذلك
لفرط وجدى بهما وشدة حنينى اليهما ونصب صبابة على انها مفعول له كقولك
زرتك طمعا فى برك قال الله تعالى من الصواعق حذر الموت اى لحذر الموت
وكذلك زرتك للطمع فى برك وفاضت دموع العين من الصبابة

الا رب يوم لك منهن صالح
ولا سيما يوم بدارة جلجل

وفى رب لغات وهى رب ورب ورب ورب ثم تلحق بها التاء فتقول ربت
وربة ورب موضوع فى كلام العرب للتقليل وكم موضوع للتكثير ثم ربما حملت
رب على كم فى المعنى فيراد بها التكثير وربما حملت كم على رب فى المعنى ويراد بها
التقليل ويروى الا رب يوم كان منهن صالح والتى المثل يقال هما سيان
اى مثلان ويجوز فى يوم الرفع والجر فمن رفع جعل ما موصولة بمعنى الذى
والتقدير ولا سيما اليوم الذى هو يوم بدارة جلجل ومن خفض جعل ما زائدة
وخفضه باضافة سيما اليها فكأنه قال ولا سيما اى ولا مثل يوم ودارة
جلجل غدير بعينه يقول رب يوم فزت فيه بوصال النساء وظفرت بعيش
صالح ناعم منهن ولا يوم من تلك الايام مثل يوم دارة جلجل يريد ان ذلك
اليوم كان احسن الايام واتمها فافادت لا سيما التفضيل والتخصيص

المرّوب والحطوب تقضي لنا على خصومنا في كلها اى تقضي الناس لنا بالفضل على غيرنا فيها

آية شارق الشقيقة اذ جاءت معد لكل حي لواء

الشقيقة ارض صلبة بين رملتين والجمع الشقايق والشروق الطلوع والاضاءة يقول احدا كما شارق الشقيقة حين جاءت معد بألويتها ورايابها واراد بشارق الشقيقة المرّوب التي قامت بها

حول قيس مستلئمين بكبش قرظي كأنه عبلاء

اراد قيس بن معد كرب من ملوك حمير والاستلام لبس لامة الحرب وهي الدرع والقرظ شجر يدبغ بورقه الاديم والكبش كناية عن السيد مستعار له بمنزلة القوم والعبلاء هضبة بيضاء يقول جاءت مع رايابها حول قيس متحصنين بسيد من بلاد القرظ وبلاد القرظ اليمن كأنه في منعته وشوكته هضبة من الهضاب يريد انهم كفوا عادية قيس وجيشه عن عمرو بن هند

وصتيت من العواتك لا تنهاه الا مبيضة رعلاء

الصتيت الجماعة والعواتك الشوات الحرايز من النساء والرعلاء الطويلة الممتدة يقول والثانية جماعة من اولاد الحرايز الكرام الشوات لا تمنعها عن مرامها ولا يكفها عن مطالبها الا كتيبة مبيضة بيض دروعها وبيضها عظيمة ممتدة وقيل بل معناه الا سيوف مبيضة طوال وقوله من العواتك اى من اولاد العواتك

فرددناهم بطعن كما يخرج من خربة المزاد الماء

خربة المزادة ثقبها والمزاد جمع مزادة وهي زق الماء خاصة يقول رددنا هذا القوم بطعن خرج الدم من جراحه خروج الماء من افواه القرب وثقوبها

وحملنا على حزم ثهلان سيلا لا ودمى الانساء

الحزم من الارض اغلظ من الحزن وثهلان جبل بعينه والسيل الطراد والانساء جمع النسا وهو عرق معروف في باطن الفخذ والتذميه والادماء اللطخ بالدم يقول الجأناهم الى التحصن بغلظ هذا الجبل والالتجاء اليه في مطاردتنا اياهم فادميناهم بالطعن

وجبهناهم بطعن كما تنهز في جمة الطوى الدلاء

الجبه اعنف الزدع والفعل جبه يجبه والنهز التحريك والطوى البئر التي

طويت بالحجارة والآجر والجمة الكثيرة الماء يقول ومنعناهم اشد منع واعنف زدع فتحركت رماحنا في اجسامهم كما تتحرك الدلاء في ماء البئر المطوية بالحجارة

وفعلنا بهم كما علم الله وما ان للحائنين دماء

خان اى تعرض للهلاك وحان هلاك يحين حينا يقول وفعلنا بهم فعلا بليغا لا يحيط به علما الا الله ولا دماء للممتعضين للهلاك والهالكين اى لم يطلب بثارهم ودمائهم

ثم حجرا اعني ابن ام قطام وله فارسية حضراء

يقول ثم قاتلنا بعد ذلك حجرا ابن قطام وكانت له كتيبة فارسية حضراء لصدائها ولما ركب دروعها وبيضها من الصداء وقيل بل اراد وله دروع فارسية حضراء لصدائها وقوله وله فارسية يقول مع كتيبة حضراء من كثرة السلاح فارسية اى سلاحها من عمل فارس

اسدا في اللقاء ورد هموس وربيع ان شمرت غبراء

الورد الذي يضرب لونه الى الحمرة والهمس صوت القدم وجعل الاسد هموسا لانه يسمع من رجليه في مشيه صوتا استعدت وغبراء سنة شديدة للاغبرار الهواء فيها يقول كان حجر اسدا في الحرب بهذه الصفة وكان للناس بمنزلة الربيع اذا تهنأت واستعوت السنة الشديدة للشر يريد انه كان ليث الحرب غيث الجدب

وفككنا غل امرئ القيس عنه بعد ما طالت حبسه والعناء

يقول وخلصنا امرئ القيس من حبسه وعنايته بعد ما طال عليه

ومع الجون جون آل بني الاوس عنود كأنها دفواء

يقول كانت مع الجون كتيبة شديدة العناد كأنها في شوكتها وعدتها هضبة دفيئة والجون الثاني بدل من الاول والاول في التقدير محذوف كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات

ما جزعنا تحت العجاجة اذ ولوا اشلا لا واذ تلظى الصلاء

العجاجة الغبار تلظى تلتهب والصلاء والصلى مصدر صليت بالنار وصليت النار اذا نالك حرها يقول ما جزعنا تحت غبار الحرب حين ولوا في حال الطراد وحين تلتهب نار الحرب

واقدناه رب غسان بالمنذر كرها اذ لا تكال الدماء

اقدتهُ اعطيتهُ القودَ يقول واعطيناهُ ملكُ غسانَ قودًا بالمنذرين عجزَ
الناسُ عن الاقتصاصِ وادراكِ الاثارِ وجعلَ كيلَ الدمِ مستعارًا للقصاصِ
وهذه هي الآيةُ الثالثةُ

وآتيناهم بتسعةِ املاكٍ كرامِ اسلابهم اغلاءُ

يقول وآتيناهم بتسعةٍ من الملوكِ وقد اسرناهم وكانت اسلابهم غاليةً لوقوعِ
بذلك الى عظمِ اخطارهم وجلالةِ اقدارهم والاسلابُ جمعُ السَّلَبِ وهو الثيابُ

وولدنا عمرو بنَ ام اناسٍ من قريبٍ لما اتانا الحباءُ

يقولُ وولدنا هذا الملكَ بعدَ زمانٍ قريبٍ لما اتانا مقرها اي زوجنا امهُ
من ابيهِ لما اتانا مقرها يريدُ انا اخوالُ هذا الملكِ

مثلها تخرجُ النصيحةُ للقومِ فلاةٌ من دونها افلاءُ

يقولُ مثلُ هذه القرابةِ تستخرجُ النصيحةُ للقومِ الاقاربِ قربى ارحامٍ تتصلُ
بعضها ببعضٍ كفلواتٍ تتصلُ بعضها ببعضٍ والفلاةُ تجمعُ على الفلا ثم جمعُ الفلا
على الافلاءِ وتحريرُ المعنى ان هذه القرابةَ التي بيننا وبينَ الملكِ توجبُ النصيحةَ له
اذ هي ارحامٌ متشابكةٌ

فاتركوا التطيخَ والتعاشي واما تعاشوا ففي التعاشي الذاءُ

التطيخُ التكبرُ والتعاشي تكلفُ العشى والعمى ممن ما بهِ عشًى وعمًى وكذلكَ التغافلُ
اذا كانَ بعنى التكلفِ يقول فاتركوا التكبرَ واظهارَ التخيرِ والجهلِ وان لزمتم ذلكَ
ففيهِ الذاءُ يعني ينضي بكم ذلكَ الى شيءٍ عظيمٍ

واذكروا حلفَ ذي المجازِ وما قدمَ فيهِ العهودُ والكفاءُ

ذو المجازِ موضعٌ جمعَ بهِ عمرو بنُ هندٍ بكرًا وتغلبَ واصلحَ بينهما واخذَ منهما الوثائقَ
والرهونَ يقول واذكروا العهدَ الذي كانَ منا بهذا الموضعِ وتقديمُ الكفلاءِ فيهِ

حذرَ الجورِ والتعدي وهل ينقضُ ما في المهارقِ الاهواءُ

المهارقُ جمعُ المهرقِ وهو فارسيٌ معربٌ كانوا يأخذونَ الخرقةَ ويطلونها
بشيءٍ ثم يصقلونها ثم يكتبونَ عليها والمهرقُ معربٌ مهركردهَ بقول
تعاقدنا هنالكَ حذرَ الجورِ والتعدي من احدى القبيلتينِ فلا ينقضُ ما في المهارقِ

الاهواءُ الباطلةُ يريدُ ان ما كتبَ في كتبِ العهودِ لا تبطلهُ اهواءُ الضالةِ

واعلموا اننا واياكم فيما اشترطنا يومَ اختلفنا سواءُ

يقول واعلموا اننا واياكم في تلكَ الشرائطِ التي اوثقناها يومَ تعاقدنا مستوونَ

عننا باطلًا وظلمًا كما تعتر عن حجرةِ الربيضِ الظباءُ

العننُ الاعتراضُ والفعلُ عن يعنُ والعترُ ذبحُ العتيرةِ وهي ذبيحةٌ كانتْ
للاصنامِ في رجبٍ والحجرةُ الناحيةُ والجمعُ الحجراتُ وقد كانَ الرجلُ ينذرُ
ان بلغَ اللهُ بنعَ غنمهُ مائةً ذبحَ منها واحدةً للاصنامِ ثم رمضتْ نفسهُ بها
فاخذَ ظبيًا وذبحهُ مكانَ الشاةِ الواجبةِ عليهِ يقول الزمتمونا ذنبَ غيرنا عمدًا
باطلًا كما يذبحُ الظبيُ لحقٍ واجبٍ في الغنمِ

اعلينا جناحُ كندةَ ان يغنمَ غازيهم ومنا الجزاءُ

الجناحُ الاثمُ يقول اعلينا ذنبُ كندةَ ان يغنمَ غازيهم منكم ومنا يكونُ جزاؤهُ ذلكَ
يوبخهم ويعيرهم ان كندةَ غزتهم فغنمتْ منهم وانا لم نغزهم فجزاؤنا منكم ذلكَ

ام علينا جريَ اياديكم اينطوي بجونِ المحملِ الاعباءُ

الجزاءُ والجزى بالمدِ والقصرِ الجنايةُ والنوطُ التعليقُ والجونُ الوسطُ والجمعُ
الاجوازُ والعبءُ الثقلُ وجمعهُ اعباءٌ يقول ام علينا جنايةُ ايادٍ ثم قالَ
الزمتمونا ذلكَ كما تعلقُ الاثقالُ على وسطِ البعيرِ

ليسَ منا المضربونَ ولا قيسٌ ولا الجندلُ ولا الحذاءُ

يقول هؤلاءِ المضربونَ ليسوا منا عشيرتهم بانهم منهم بنو لاذٍ قومٌ من بني
تغلبَ ضربوا بالسيوفِ عشيرتهم بهم والحذاءُ قبيلةٌ من ربيعةَ ويقالُ هو رجلٌ من ربيعةَ
والمضربونَ اسمٌ لما لم يسمَّ فاعلهُ والاسماءُ التي بعدهم نسقٌ عليهم

ام جنايا بني عتيقٍ فانا منكمُ ان غدرتم برآءُ

يقول ام علينا جنايةُ بني عتيقٍ ثم قالَ ان نقضتم العهدَ فانا برآءُ منكم

وثمانونَ من تميمٍ بايديهم رماحٌ صدورهنَّ القضاءُ

القضاءُ القتلُ يقول وغزاكم ثمانونَ من بني تميمٍ بايديهم رماحٌ استنتها القتلُ
الى القاتلةِ وصدرُ كلِّ شيءٍ اولهُ

تَرَكُوهُمْ مُلَحَّبِينَ وَآثُوا بِنِهَابٍ يُصِمُّ مِنْهَا الْحُدَّاءُ
التَّلْحِيبُ التَّغْطِيعُ وَالْأُوبُ وَالْإِيَابُ الرُّجُوعُ يَقُولُ تَرَكَ بَنُو تَمِيمٍ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ
مُقَطَّعِينَ بِالسُّيُوفِ وَقَدْ رَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ مَعَ غَنَائِمَ يُصِمُّ حُدَّاءُ حُدَاتِهَا آذَانَ
السَّامِعِينَ أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى كَثْرَتِهَا

أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى حَنِيفَةُ أَمْ مَا جَمَّعَتْ مِنْ مُحَارِبٍ غَبْرَاءُ
يَقُولُ أَمْ عَلَيْنَا جِنَايَةُ بَنِي حَنِيفَةَ أَوْ جِنَايَةُ مَا جَمَّعَتِ الْأَرْضُ أَوِ السَّنَةُ الْغَبْرَاءُ مِنْ مُحَارِبٍ

أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى قُضَاعَةُ أَمْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِيمَا جَنَوْا أَنْدَاءُ
يَقُولُ أَمْ عَلَيْنَا جِنَايَةُ قُضَاعَةَ بَلْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي جِنَايَتِهِمْ نَدًى أَيْ لَا تَلْحَقُنَا وَلَا تَلْزَمُنَا نَدَاكَ

ثُمَّ جَاؤُا يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَرْجِعْ لَهُمْ شَامَةٌ وَلَا زَهْرَاءُ
يَقُولُ ثُمَّ جَاؤُا يَسْتَرِدُّونَ الْغَنَائِمَ فَلَمْ تُرَدَّ عَلَيْهِمْ شَاةٌ زَهْرَاءُ أَيْ بَيْضَاءُ وَلَا ذَاتُ
شَامَةٍ أَيْ سَوْدَاءُ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ كُلُّهَا تَعْيِيرٌ لَهُمْ وَإِبَانَةٌ عَنْ تَعَدِّيهِمْ وَطَلَبِهِمُ الْمُحَالَ
لِأَنَّهُ مُؤَاخَذَةُ الْإِنْسَانِ بِذَنْبِ غَيْرِهِ ظُلْمٌ صُرَاحٌ

ثُمَّ حُلُوا أَنْوَارَ نَاجٍ بِنَرْقَاءَ نِطَاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ
أَحَلَّتْهُ جَعَلَتْهُ حِلًّا لَا يَقُولُ مَا أَحَلَّ قَوْمُنَا مَحَارِمَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ وَمَا كَانَ مِنْهُمْ دُعَاءٌ
عَلَى قَوْمِنَا يُعَيِّرُهُمْ أَنَّهُمْ أَحَلُّوا مَحَارِمَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ وَمَا كَانَ مِنْهُمْ دُعَاءٌ عَلَيْنَا بَلْ

ثُمَّ فَاؤُا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ وَلَا يَبْرُدُ الْغَلِيلَ الْمَاءُ
الْفَيْءُ الرُّجُوعُ وَالْفِعْلُ فَاءَ يَفِيءُ يَقُولُ ثُمَّ انْصَرَفُوا مِنْهُمْ بِدَاهِيَةٍ قَصَمَتْ ظُهُورَهُمْ
وَغَلِيلِ أَحْوَافٍ لَا يُسَكِّنُهُ شُرْبُ الْمَاءِ لِأَنَّهُ حَرَارَةُ الْحِقْدِ لَا حَرَارَةُ الْعَطَشِ
يُرِيدُ أَنَّهُمْ قَتَلُوا وَقُتِلُوا وَلَمْ يَشْفُوا بِتَسْلِيمِهِمْ

ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ ذَاكَ مَعَ الْغَلَّاقِ لَا رَافَةٌ وَلَا إِبْقَاءُ
يَقُولُ ثُمَّ جَاءَتْكُمْ خَيْلٌ مَعَ الْغَلَّاقِ فَأَغَارَتْ عَلَيْكُمْ وَلَمْ تَرْحَمْكُمْ وَلَمْ تُبْقِ عَلَيْكُمْ

وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ الْحِيَارَيْنِ وَالْبَلَاءُ بَلَاءُ
يَقُولُ وَهُوَ الْمَلِكُ وَالصَّاحِبُ وَالشَّاهِدُ عَلَى حُسْنِ بَلَائِنَا يَوْمَ قَتَلْنَا بِهَذَا الْمَوْضِعِ
وَالْغَنَاءُ غَنَاءُ أَيْ بَلَغَ الْغَايَةَ يُرِيدُ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ فَإِنَّهُ شَهِدَ غَنَاءَهُمْ هَذَا
الْيَوْمَ وَالرَّبُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ السَّيِّدُ وَالرَّبُّ أَيْضًا الْمَالِكُ يُقَالُ رَبَّنِي فُلَانٌ يَرُبُّنِي

بَعْدِ

رَبًّا أَيْ مَلَكَنِي وَالرَّبُّ أَيْضًا الْإِصْلَاحُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَدِيمٌ مَرْبُوبٌ أَيْ مُصْلَحٌ وَالرَّبُّ لُغَتَانِ
رَبٌّ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَرَبٌ بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَا لَيْسَ
فَوْقَهُ رَبٌّ غَيْرُ مَنْ يُعْطِي الْحُظُوظَ وَيَخْلُقُ وَالْجَيَارَانِ بَلْدَانِ وَرَبٌّ رَفِيعٌ هُوَ الشَّهِيدُ
نَشْهَدُ عَلَيْهِ وَمَعْنَاهُ الشَّاهِدُ كَمَا تَقُولُ عَلِيمٌ وَعَالِمٌ
وَعَلَى صِلَةِ شَهِيدٍ وَالْبَلَاءُ الْأَوَّلُ
رُفِعَ بِالثَّانِي تَمَّتِ الْمُعَلَّقَةُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْمِنَّةُ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى آلِ
مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ